الافاجر كفارا و قوله تعالى والموتفكة منصوب بقوله تعالى
اهوى وقدم لاجل الفواصل والمراد بالموتفكة قرى
قوم لوط رفعها الى عنان السماء على جناح جبريل
عليه السلام ثم اهوا بها الى الارض اي اسقطها
واتبعها حجارة النار الكبريتية هو و قوله تعالى فغشا
ها اي اتبعها ما غطاها فكان لها بمنزلة الغشا و قوله
بقوله تعالى ما غشى اي امرا عظيما من الحجارة المنضودة
المسومة و غيرها مما لا تسع العقول وصفه فباي الاء
اي نعم ربك اي المحسن اليك تتمارى اي تشك ايها
الانسان و قيل اراد الوليد بن المغيرة وقال ابن عباس
تتمارى اي تكذب و قيل الخطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم اي تشك في اجالة الخواطر فكرك في ارادة
هداية جميع قومك بحيث لا تريد ان احدا منهم
يهلك وقد حكم ربك باهلاك كثير منهم لما اقتضته
حكمته فكان بعض خواطرك في تلك الاجالة تشك
بعضها ببعضها هذا اي النبي صلى الله عليه وسلم
نذير اي محذر بليغ التحذير من النذر الاولى اي
من جنسهم اي رسول كالرسل قبله ارسل اليكم كما
ارسلوا الى اقوامهم و قال تعالى الاولى على تاويل
الجماعة او هذا القران نذير من النذر الاولى
اي انذار من جنس الانذارات الاولى التي انذر

بها

٥٢٨

بها من قبلكم ازفت الازفة اي قربت الموصوفة بالقرب
في قوله تعالى اقتربت الساعة وهو يوم القيامة ليس
لها من دون الله اي من ادنى رتبة من رتبة الملك
المحيط بكل شيء قدرة وعلما و قوله تعالى كاشفة يجوز
ان يكون وصفا وان يكون مصدرا فان كان وصفا
احتمل ان يكون التانيث لاجل انه وصف لمونث محذوف
تقديره نفس كاشفة او حال كاشفة بالتاخير وان
كانت مصدرا فهي بمعنى الكشف كالعافية والمعنى ليس لها
من دون الله كشف اي لا يكشف عنها ولا يظهرها غيره
افمن هذا الحديث قال اكثر المفسرين المراد بالحديث
القران العظيم الذي ياتي على سبيل التجدد بحسب
الوقايع والحاجات تعجبون انكارا وهو في غاية ما يكون
من ترقيق القلوب وقرا ابو عمرو بادغام المثلثة
في التاء المثناة بخلف عنه وتضحكون اي استهزا
من هذا الحديث وتجدد دون ذلك في كل وقت
ولا تبكون اي كما هو حق من يسمعه لما فيه من
الوعد والوعيد وغير ذلك وقال الرازي يحتمل
ان يكون ذلك اشارة الى حديث ازفت الازفة
فانهم كانوا يتعجبون من حشر الاجساد والعظام
البالية و قوله تعالى وانتم سامدون جملة
مستانفة اخبر الله تعالى عنهم بذلك ويحتمل ان يكون

Copyright © King Saud University